

انتخاب العوالي وشيوخ الأئمة
من فنارس شيخنا الإمام مُسند العطار

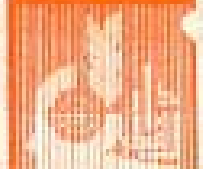
أحمد بن عيسى التند العطار

تأليف مُحدث الشام

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري

١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ

مختص وتقديم
محمد مطيع الحافظ



الكتاب ٩٥٢
الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م
جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل
والترجمة والتسجيل المرئي والسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من دار الفكر بدمشق

سورية - دمشق - برامكة مقابل مركز الانطلاق الموحد - ص.ب (٩٦٢)
برقياً: فكر- س.ت ٢٧٥٤ هاتف ٢٣٩٧١٧، ٢١١١٦٦ - تلكس FKR 411745 Sy

الصف التصويري: دار الفكر بدمشق
الطباعة (أوفست): المطبعة العلمية بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

المشيخة كتاب يجمع فيه العالم تراجم شيوخه الذين أخذ عنهم . وقد بدأ أهل العلم يؤلفون مشيختهم إثر البدء بتوثيق الحديث الشريف وتدوينه ، من خلال توثيق رواته ، حينما حرصوا على توثيق علومهم ، فأخذوا يذكرون شيوخهم ويعرفون بفضلهم وينوهون بصلتهم بهم ، ويعددون الكتب التي قرؤوها عليهم والعلوم التي أخذوها عنهم .

ومن أهم المشيخات المعروفة عند العلماء مشيخات السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ وهي ثلاث : الأولى خرّجها لابنه عبد الرحيم في ثمانية عشر جزءاً ، والثانية صنعها لنفسه وفيها ترجمات مشايخه مطولة ، وألحق بهذه المشيخة الثانية ذيلًا بترجمات شيخاته . وأما الثالثة فهي المعروفة باسم (التحبير في المعجم الكبير) أورد فيها (١١٩٣) ترجمة رتبها على حروف المعجم .

ومن المشيخات المشهورة كذلك مشيخة ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ ، وهي مشيخة للرجال وأخرى للنساء سماها معجم النسوان . وكذا مشيخة الحافظ السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، وفهرست ابن خير الإشبيلي المتوفى سنة ٥٧٥ هـ .

على أن المشيخات ومثيلاتها كتب تعز على الإحصاء كما قال الصلح الصفدي : « وأما كتب المحدثين في معرفة الصحابة رضي الله عنهم وكتب الجرح والتعديل والأنساب ومعاجم المحدثين ومشيخات الحفاظ والرواة فإنها شيء لا يحصره حد ولا يقصره عد ولا يستقصيه ضبط ولا يستدنيه ربط لأنها تكاثرت الأمواج أمواجاً وكابرت الأدرج اندراجاً »^(١) .

(١) الوافي ٥٥/١

واتخذت كتب المشيخات أسماء متعددة فسامها الأندلسيون مثلاً في أول أمرهم برامج ثم استعملوا لها بعدئذ اسم الفهارس بينما اعتمد المشاركة تسمية أخرى هي كلمة الثبِت .

قال الشيخ عبد الحي الكتاني يعرف المشيخات : « اعلم أنه بعد التتبع والتروي ، ظهر أن الأوائل يطلقون لفظ المشيخة على الجزء الذي يجمع فيه المحدث أسماء شيوخه ومروياته عنهم ، ثم صاروا يطلقون عليه بعد ذلك المعجم ، لما صاروا يفردون أسماء الشيوخ ويرتبونهم على حروف المعجم ، فكثرت استعمال وإطلاق المعاجم على المشيخات . وأهل الأندلس يستعملون ويطلقون البرامج ، أما في القرون الأخيرة فأهل المشرق يقولون إلى الآن الثبِت . وأهل المغرب إلى الآن يسمونه الفهرست »^(١) .

وقال ابن عابدين : « الثبِت اسم بمعنى الحجة والبرهان ومنه سمي الكتاب الخصوص ، وأما الرجل العدل الضابط المثبت فيقال فيه كذلك ويقال بسكون الموحدة أيضاً ، ففي المصباح : ثبت الأمر ثبوتاً : دام واستقر فهو ثابت ، وبه سمي وثبت الأمر صح ويعدى بالهمزة والتضعيف والاسم ثبت بفتحتين ، ومنه قيل للحجة ثبت »^(٢) .

وتمتاز البرامج والفهارس من غيرها من المشيخات على وجه الخصوص بأنها تتضمن وصفاً صادقاً لجوانب الحياة الاجتماعية والعلمية وغيرها ، فهي إذن مصدر ثمر للمؤرخين والجغرافيين والمحدثين الذين لم يدركوا الوجه الذي دونت فيه هذه الفهارس التي حملت إليهم بدقة أخباراً صحيحة عن الحضارة الإسلامية تعتمد على المشاهدة التي عاينها الصحابة في حياتهم وتجوالهم .

إننا نتعرف بكتب المشيخات عموماً على تسلسل الشيوخ الأعلام جيلاً بعد جيل ونطلع على الكتب التي اهتموا بها دون غيرها والمناهج التي التزموها . كما أننا نحفظ بها أسماء علماء الأمة الذين رفعوا راية العلم منارة هداية وقدموا جهودهم العظيمة على

(١) فهرس الفهارس ٦٧/١

(٢) كذا بخط الشيخ إسماعيل العجلوني على ظهر مسودة ثبته ، وكذا بخط العلامة حامد العبادي للفقي تقيلاً عن شيخه عبد الكريم الحلبي الشهير بالشراباتي صاحب الثبِت المشهور (بالثاء المثلثة وسكون الموحدة) الثقة وبفتح الموحدة .

طريق العلم بالإضافة إلى كونها وثائق مهمة عن العصر الذي ألفت فيه يستفاد منها في كثير من المناحي العلمية .

أما بالنسبة لصاحب المشيخة نفسه فهي نوع من التوثيق الشخصي يفتخر به ويحرص عليه ، إنها بمثابة شهادة موثقة على علمه وطول باعه في الأخذ والتلقي تشبه الشهادات العلمية التي يحصل عليها العالم المختص اليوم من سائر جامعات العالم العريقة المشهورة .

هذا ولم ينقطع التأليف في المشيخات خصوصاً عند علماء الحديث ، إلا أن مرحلة جاءت على العلماء بقي فيها كثير من آثارهم مخطوطاً لم تره العيون أو انحصر ضمن دائرة ضيقة من طلاب العلم قصروا عن خدمة هذه الآثار الحميدة .

وكتاب (انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس شيخنا الإمام المسند العطار) من المشيخات المهمة لأنّ صاحبه مسند عصره الشيخ أحمد بن عبيد العطار محدث دمشق وشيخ علمائها وأحد كبار العلماء في أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر حصل علوماً غزيرة على أجلة المشايخ واتصل سنده ونسبه بالنبي ﷺ والتقت عنده أسانيد العلماء من بعده وخاصة علماء الأسر الدمشقية المشهورة بالعلم كآل الكزبري وآل عابدين وآل العطار وغيرهم ومن أخذ عنهم من العلماء .

من أجل ذلك فهي أسانيد مهمة بالنسبة لتاريخ العلم في دمشق وخصوصاً علم الحديث ، فيجدر نشرها ووضعها بين يدي أهل العلم . فضلاً عن كونها تفيده في الاطلاع على مشيخات القرنين المذكورين .

ومن قبل ذلك اهتم بهذه المشيخة الشيخ عبد الرحمن الكزبري تلميذ الشيخ أحمد بن عبيد العطار فاستأذنه في جمعها فأذن له . وها هو ذا النص تقدمه للقارئ

الكريم محققاً تسبقه ترجمة الشيخ العطار وتلميذه الكزبري . اعتمدنا في إخراجها على نسخة خطية بخط جامعها^(١) .

وإتماماً للفائدة أوردنا صوراً لإجازة صاحب المشيخة من العلامة محمد المرتضى الزبيدي ، وإجازة من صاحبها كذلك إلى العلامة كمال الدين الغزي فقيه الشافعية .
نسأل الله التوفيق والإخلاص والحمد لله على نعمه أولاً وآخراً .

(١) محفوظة عندنا .

عبد الرحمن الكزبري^(١)

١١٨٤ - ١٢٦٢ هـ

١٧٧١ - ١٨٤٦ م

محدث الشام.

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين بن عبد الكريم الشافعي المشهور بالكزبري^(٢).

ولد يوم عيد الفطر سنة ١١٨٤ هـ. أخذ عن شيوخ أجلاء منهم والده الشيخ محمد الكزبري وكان جُل انتفاعه به وغالب مروياته عنه. حضر دروسه في داره وفي المدرسة السليمانية وتحت قبة النسرويين العشاءين في الجامع الأموي.

وأخذ عن الشيخ أحمد العطار فحضر دروسه العامة في السليمانية وأجازته مراراً. وأخذ عن صفي الدين خليل بن عبد السلام الكامل، وبدر الدين محمد ابن أحمد المقدسي البديري، والشيخ مصطفى الرحمتي الأيوبي، ومسند المدينة الشيخ شهاب الدين أحمد بن علوي باحسن الشهير بجمل الليل، والسيد نورالدين علي بن عبدالله الوفايي الأزهري ثم المدني، والشيخ صالح الفلاني^(٣)، ثم المدني وإسناده في الصحيح أعلى سند في الدنيا فيما يُعلم، والشيخ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين المفتي هو وأبوه وجده بمكة والإخوة الثلاثة محمد وطاهر وعباس أولاد إلمحدث سعيد سنبل وزين العابدين بن علوي جمل الليل، والشيخ الأمير إبراهيم الصنعاني اليمني ثم المكي، والشيخ عبد اللطيف الزمزمي. وأخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد الكردي، والشيخ عبد الله بن محمد الراوي حين قدما دمشق.

(١) ثبت الكزبري المطبوع ١٢٠ - ١٢٣، والمخطوط في الظاهرية برقم ٨٢٢١، تعطير المشام ٥٠، بغية الواجد ٢٢٢، حلية البشر ١٦٥/١ و ٨٣٣/٢، فهرس الفهارس والأبواب ٤٨٥/١، منتخبات التواريخ ٦٦٦، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث ٢٦٦، أعيان دمشق ١٦٠، الأعلام ٣/٣٣٣، معجم المؤلفين ١٧٧/٥، الحركة الأدبية في دمشق ٢٦٣، فهرس مخطوطات الظاهرية (التاريخ) ١٩٠/٢

(٢) انظر لمعرفة أسرته ترجمة يحيى الكزبري (ت ١٢٠١ هـ)، ومحمد الكزبري (ت ١٢٢١ هـ).

(٣) نسبة إلى بلدة فلان كرمان وهي ناحية ببلاد السودان.

وذكر المترجم أنه راسله بالإجازة من مكة الشيخ حسين ابن مفتي المالكية، والشيخ محب الله الهندي ثم المكي، والشيخ عبد القادر الصديقي، والشيخ محمد بن عمر الخطيب، والإمام بالبلد الحرام، والشيخ أحمد رشيد صهر الرحمتي، والشيخ عبد الرحمن الديار بكرلي ثم المكي، والشيخ أبو بكر اليماني ثم المكي، والشيخ أحمد بن حسن بن حماد، والشيخ قاسم بن علي المغربي التونسي، وأنه كتب بالإجازة إليه كذلك من بغداد الشيخ عبد الرحمن القاري، ومن مصر الشيخ أحمد العروسي، والشيخ عبد الله الشرقاوي، والشيخ محمد الأمير المالكي، والشيخ عبد الرحمن المقرئ النحلاوي، والشيخ محمد الشنواني، والشيخ علي الخياط، والشيخ محمد الشهير بثعلب، والشيخ محمد السقاط، والشيخ عبد الوهاب النجاتي، والشيخ حسن البقلي، والشيخ مصطفى العقباوي. ومن حلب الشيخ إبراهيم الدعرزاني، ومن بيروت الشيخ أحمد البربير. وأجازه الشيخ إسماعيل المواهي الحلبي لما قدم دمشق حاجاً، والحافظ عبد الله بن محمد العقاد لما قدمها كذلك. سنة ١٢٠٨ هـ، كما أجازه الشيخ يونس الخليلي الغزالي المقدسي، والملا عثمان الكردي، والعارف الشيخ محمد الشاذلي الشهير بأبي شعر وشعير، الذي أجازه بعدما لقنه الذكر. وهو ممن يروي بالإجازة عن الشيخ عبد الغني النابلسي. وأجازه خاله شهاب الدين محمد بن عبد الله البعلي.

وفي سنة ١٢٥٨ هـ اجتمع بالسيد الشريف عبد الله بن عمر العلوي فأجاز كل منهما الآخر. وسمع من الجميع حديث الرحمة بأولية حقيقية إلا والده الشيخ محمد والشيخ أحمد العطار فأولية نسبية، وكلهم أجازوه لفظاً وكتابة.

ولما توفي والده سنة ١٢٢١ هـ جلس مكانه للتدريس تحت قبة النسر وترددت إليه أفواج الناس، ورحلوا في طلبه فصار شيخ الشام ونفع الطلاب. وأشهر من قرئ عليه بالشام وهم كثيرون: ابنه أحمد مسلم الكزبري، والسيد عبد القادر بن صالح الخطيب الدمشقي، وحسن البيطار الدمشقي، وابنه محمد ابن حسن البيطار، وقاسم بن صالح الحلاق، وعبد الغني بن أحمد الرفاعي الطرابلسي، ومحبي الدين محمد بن محمد العاني، وعبد الغني الميداني، ومحمد سليم العطار، ومحمد بن عبد الله الخاني، وابنه محمد بن محمد الخاني، وإبراهيم مراد الحموي، والمفتي محمود أفندي الحمزاوي الحسيني، وحسن بن عمر الشطي، والبدر عبد الله بن درويش السكري، ومحمد سعيد الحبال، ويوسف بن بدر الدين المغربي ثم الدمشقي، والسيد

عبد الرحمن بن أحمد الحلبي، وبتركيا الشيخ عارف بن مصطفى الطرابلسي الإسلامبولي، وبالحجاز السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، والشيخ صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفي المكي، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني، والسيد المعمّر علي بن علي الحبشي المدني، والمعمّر الشيخ إبراهيم بن عبد الله يا رشاه الكتبي المكي، وبمصر الشهاب أحمد منة الله الأزهري المالكي؛ وبيغداد الشيخ محمود فيضي الألوسي المفسر، والشيخ أبو بكر الكردي؛ وباليمن وحضرموت الشريف وأندونيسيا محمد بن ناصر الحازمي، والسيد أحمد بن عبد الله البار صاحب القرين، والسيد عبد الله بن عمر بن يحيى صاحب البقرة، وعبد الله بن الحسن العمودي صاحب عريضة، والسيد حسن بن عبد الباري الأهدل، والسيد صالح بن عبد الله جندان، والشيخ الولي خليل بن عبد اللطيف البنكلاني، والسيد محمد بن عبد الرحمن بن هاشم البار.

كان إماماً محدثاً، واسع الاطلاع جليل القدر، عالي المنزلة كثير الورع والصلاح والتقوى، يقيم الأذكار، ويحب الفقراء، شديد الخوف، نير الصورة، ذا سكينه ووقار، وكان مبارك التدريس، ما اشتغل عليه أحد إلا انتفع به. يجود الحديث إذا تلاه ويوضح معناه، ويعطي الحديث آدابه في قراءته ويوليه ما يستحقه من جلالته.

قال عنه بعض الصوفية: من حضر درسه اكتسب من الآداب ما لا ينال في خلوة.

اعتقده الناس وأحبوه وعظموه، فكان إذا مر في سوق قاموا لتقبيل يده حتى من غير المسلمين، كثير البكاء عند ذكر الصالحين، رقيق القلب، قوي اليقين. أصيب بوفاة ولده الشيخ محمد وكان شاباً ذكياً متفوقاً^(١).

توفي الشيخ عبد الرحمن سنة ١٢٦٢ في مكة ليلة الثلاثاء ١٩ ذي الحجة وكان حج مع والده من قبل سنة ١٢١٠ هـ. ودفن بالمعلّى.

قال الشيخ عبد الحي الكتباني: وبموته نزل الإسناد في الدنيا درجة لأنه آخر من روى عن كثيرين من الأعلام المسندين لم يبق أحد معه يروي عنهم، وشارك شيخه الشيخ صالح الفلاني في سبعة من شيوخه، وعاش بعد نحو الخمس والأربعين سنة، وأخذ عن ثلاثة من طبقة مشايخ الحافظ مرتضى الزبيدي، ساواه بالأخذ عنهم، مع أنه عاش بعده نحو ستين سنة.

(١) انظر ترجمته في وفيات سنة ١٢٢١ هـ.

أحمد العطار^(١)

١١٣٨ - ١٢١٨ هـ

١٧٢٥ - ١٨٠٣ م

مدرس الحديث في التكية السليمانية، إمام الشافعية في الجامع الأموي، شيخ علماء دمشق.

شهاب الدين أحمد بن عبيد الله بن عسكر بن أحمد الشهير بالعطار وينتهي نسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وأصل أسرته من حمص.

ولد بدمشق سنة ١١٣٨ هـ وقرأ القرآن الكريم بتدبر وإتقان على المقرئ الشيخ ذيب بن خليل تلميذ أبي المواهب الحنبلي^(٢). وقرأه أيضاً وتلقاه بالأوجه السبعة إلى أثناء سورة الأحزاب على الشيخ علي الكزبري، وأخذ عنه أيضاً الحديث والفقه، وأخذ عن الشيخ محمد الغزي مفتي الشافعية، والمحدث الشيخ إسماعيل العجلوني. وقرأ في المنقول والمعقول على الشيخ أحمد المنيني، والشيخ علي الطاغستاني مدرسة قبة النسر، والشيخ عبد الرحمن بن جعفر الكردي، والشيخ عبد الله بن زين الدين البصروي، والشيخ موسى بن أسعد المحاسني، والشيخ محمد بن محمد قولقسز، والشيخ عبدالرحمن بن محمد الصناديقي، والمنلا عباس الكردي، والشيخ محمد الديرلي، والشيخ أحمد البعلي مفتي الحنابلة، والشيخ عواد الكوري، والشيخ محمد التدمري، والشيخ محمد سعيد الجعفري، وأجازه كل من الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني، والشيخ محمد التافلاني مفتي القدس، والشيخ محمد بن أحمد البخاري الخليلي لما وردوا دمشق.

وكتبه بالإجازة من الحجاز الشيخ محمد الفتني، ومن القاهرة الشيخ أحمد الجوهري، والشيخ أحمد الملوي، والشيخ محمد الحفني، وأخوه الشيخ يوسف، والشيخ عطية الأجهوري.

(١) تاريخ حسن آغا العبد ١٧، ثبت ابن عابدين ٣٦-٣٨، تعطير المشام ٦، حلية البشر ١/٢٣٩-٢٤١، فهرس الفهارس والأنبات ٢/٨٢٧، أعيان القرن الثالث عشر ٣٠، أعيان دمشق ٤٤، معجم المؤلفين ١/٣٠٧، المستدرك على معجم المؤلفين ٦٦، أنموذج الأعمال الخيرية ٤١٦، ثبت الكزبري، مجاميع الظاهرية ١٤٤، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ) ٢/٢٤٤.

(٢) وهو أخذه كذلك عن والده الإمام عبد الباقي بن عبد الباقي الحنبلي، عن شيخ الإقراء بمصر الشيخ عبد الرحمن اليمني ح. وأخذ الشيخ صاحب الترجمة القراءات السبع عن الشيخ علاء الدين علي ابن أحمد الكزبري الشافعي.

استفاد وأفاد. قرأ بين العشاءين في الجامع الأموي كتباً عديدة منها الجامع الصغير، والجامع الصحيح للبخاري، وإحياء علوم الدين للغزالي مرتين، وشرع في الثالثة، والدر المنثور للسيوطي بعد الظهر في محراب الشافعية، وغير ذلك.

وجهت عليه وظيفة التدريس في السلمانية، فقرأ فيها صحيح البخاري. وكان غالب جلوسه في الجامع الأموي. وكان مرجع البلاد كلها في العلوم النقلية والعقلية، وتفرد بالحديث والتفسير.

حج أربع مرات الأولى سنة ١١٧٦ هـ، والثانية سنة ١١٩٦ هـ، والثالثة سنة ١٢٠٣ هـ، والرابعة سنة ١٢٠٧ هـ، وارتحل إلى مصر والأناضول، ونال رواتب من قرية بالبقاع، وقرية في جهات حوران.

ولما غلب الفرنسيون على مصر، وحاصر نابليون عكا، ووصل إلى صفد ونابلس سنة ١٢١٤ هـ، دعا الناس إلى الجهاد، وخرج مع جيش دمشق مجاهداً بنفسه وماله وولده حتى التقى الجيشان، فكان هو أول الصفوف يشجع الناس ويحرضهم على القتال ويبين لهم ثواب الجهاد.

انتفع به كثيرون، وأجاز عدداً من الفضلاء، منهم الشيخ شاکر العقاد، ومحمد أمين عابدين.

إمام من أئمة دمشق وأستاذ أساتذتها، شاع ذكره واشتهر. وهو محدث العصر وفقهه. كان مثابراً على الطاعة والعبادة، يحب الخير والبر، وقلما كان يرى إلا وهو يدرس أو يتلو أو يصلي أو يذكر. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويتطوع صياماً وقياماً، ويمشي في قضاء حوائج الناس، وهو ذو هيبة مع بشاشته، يعلوه الوقار، وعليه سيماء أهل الحديث نضرة.

قال الشطي: وقد انعقدت مشيخة دمشق في رأس هذا القرن [الثالث عشر] على المترجم والعلامة: محمد الكزبري، فكان المترجم شهابها والكزبري شمسها ولا غرو فهما في العلم توأمان، وفي التقى رضيها لبنان، فإن ولادة المترجم سنة ١١٣٨ هـ، ووفاته سنة ١٢١٨ هـ، عن ثمانين عاماً وولادة الكزبري سنة ١١٤٠ هـ، ووفاته سنة ١٢٢١ هـ، عن واحد وثمانين عاماً، وقد اشتركا في أكثر مشايخهما، وكذلك اتفقا لولديهما الشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، فإن ولادة الأول سنة ١١٨٦ هـ، وولادة الثاني سنة ١١٨٤ هـ، وكلاهما كأبيه كلن صدراً

في الشام ينتفع به الخاص والعام وقد حجا معاً، فتوفي الأول في القطرانة سنة ١٢٦٣ هـ، إياباً والثاني في مكة سنة ١٢٦٢ هـ ذهاباً وهذا من غريب الاتفاق. ١ هـ.

وقال البيطار: كاد يستوعب السنن والآثار حفظاً، إذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته، أو حاضر بالنحل والملل لم تر أوسع من نحلته في ذلك ولا أرفع من حاضرته، فاق في كل فن على أبناء جنسه، ولم تر عين من رآه مثله ولا رأت عينه مثل نفسه، كان يتكلم في التفسير فيحضر مجلسه الجم الغفير ويرتوون من بحر علمه العذب النмир.

وقال الكتاني في فهرس الفهارس: قال عنه الحافظ ابن عبد السلام الناصري في رحلته: «أمثل من رأيت في سفري من لدن خروجي من مقري». قال الكتاني: وناهيك بهذه الشهادة منه بعد تطوافه في الأرض من درعة [بلدة بالمغرب] إلى مكة براً. وقال: [أي الناصري]: «سألته أترفع نسبك لصحابي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا قد توهمت فيه الشرف المصطفوي. فقال: لا يرفع نسبه إلا من تقدم في آبائه علم، وأنا لم يتقدم في آبائي علم. فازددت بكلامه هذا محبة لما لاح عليه من الصدق ومراقبة الله» وانظره مع ما نقله الشيخ محيي الدين العطار في ثبت والده نقلاً عن عمه الشيخ حامد العطار أنه جلس على ركبته وحلف بالله العظيم إن نسبتنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الذكور صحيحة ما تخللتها نساء. وقال: حلفت كما حلف والدي» ويعني بوالده صاحب الترجمة.

توفي غروب الشمس من نهار الخميس ٩ ربيع الثاني سنة ١٢١٨ هـ في دار سكنها قبل وفاته بأشهر خارج باب السلام وصلى عليه ضحى الجمعة في مسجد الأقباب الشيخ محمد الكزبري ودفن في مقبرة الدحداح لصيق قبر الشيخ حسن الكردي الباني بمشهد حافل.

ورثاه الشيخ أحمد البرير بقصيدة طويلة أولها:

ليقدح الجهل في البلدان بالشرر وليسكن العلم في كتب وفي سطر
قد مات من كان للتعليم منتدباً يُيدي فروعاً بلا كل ولا ضجر

ومنها:

وذاك خاتمة القوم الكرام ومن تزهو دمشق به كالكوكب السحر
من فاق أقرانه طراً بأربعة العلم والحلم والتوفيق والظفر

صورة إجازة الشيخ أحمد العطار إلى كمال الدين الغزي

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الرفع أهل الحديث في القديم والحديث وصلواتنا وسلامنا
على سيدنا وسيدنا محمد وآله وصحبه الذين أسندوا الأحكام ويمكن
حبلنا أيضا بذلك ريثما أمان بعد فقد اجازنا
رحلة الطالبين صدر المدرسين عمدة الفقهاء والمحدثين
شهاب الدين والدين الشيخ الثبت الثقة المير العبد
ابو العباس أحمد بن عبيد الله شفي السافعي المشهور
بالعطار امتنع الله الاسلام والسلمين بوجوده
ولشيخنا عليه وابل فضله وجوده لسيدنا البارغ
المختل العام المابذ العبد الامام الهمام العلامة
الاوقاف والفضل كمال الدين السيد الشريف محمد
ابن المرجوم محمد شريف افندي بن المرجوم علامة
الامم الاستاذة محمد افندي العامري الحسني
الشهير بسيدنا الكريم بابن الغزي ان افعي دمشق
المؤتمرا يومئذ والامام جامعها المصروف ارام الله
افادته وبارك في ساعاته حينئذ ما يجوز له وعنه
روايت من سائر العالوم الشرعية والعقلية والدرية
والنسبية على اختلاف فنونها وتمايز ابحاثها
ولسائر الكتب الحديثية من الصحاح والمسانيد
المعاجم والمنبسطات والامثالات والخارج وسائر

الكتب الفقهية والاصولية وكتب علوم العربية
والرقائق والتصوف وجميع المسلسلات الحديثية
كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والاشهر
وذلك بعد ان سمع سيدنا الحجاز علي سيدنا المجهز
جملة صالحه من الاحاديث النبويه والقوايه
العلميه وبعض من القران العظيم وصاحبه
وصافي وسابكه وحضر دروسه العامة والخامه
واخيره سيدنا المجهز انه اخذ لقران كعظيم قراءه
وسمعا عن مقرئ الديار الاميد الشريف كذا في
ابن خليل وهو اخذ كذلك عن شيخه في القراءه
الحنبليه وهو اخذ عن والده الامام تقي الدين عبيد
ابن عبد الباقي الحنبلي عن شيخه الاقرب اليه والمرتبه
الشيخ عبد الرحمن البغدادي واخذ شيخنا المجهز
القران العظيم ايضا وتلقاه بالقراءات السبع
عن الشيخ علا الدين علي بن احمد الكزوي السافري
وهو من لشهاب احمد البقري القاهري السافري
وهو من السمرقنديين اسمعيل البقري وهو
عن الشيخ عبد الرحمن البغدادي المقدم ذكره واخذ
الشيخ عبد الرحمن عن والده الشيخ ساجده البغدادي
وهو عن الشيخ ناصر الدين الطبري وطوعه في
الاسلام زكريا الشيبلي الانصاري وهو عن الموهب

عثمان الزبيدي وهو عن الحافظ اني اخبرنا عن ابي عبد الله محمد بن عمرو
 النافعي وهو عن الشيخ عبد الرحمن البغدادي وهو عن محمد
 ابن عبد الخالق السعدي بن الصايغ وهو عن شيخ علي
 ابن سجاد صهر الساطبي وهو عن ولي الله ابي القاسم
 ابن فائزة بن خلف الرعياني الساطبي وهو عن الشيخ علي
 ابن هذيل وهو عن ابي اود سليمان الاموي وهو عن
 الحافظ ابي عمرو الذي صاحب التيسير قال رحمه الله تعالى
 فيه واماروا به حفص فقد اخذتها عن ابي الحسن ظاهر
 ابن علقم قال اخذتها عن ابي الحسن علي الرضا بن الحسين
 المقرئ بالنصرة قال اخذتها عن ابي القاسم احمد بن محمد
 السندي قال قرأت علي ابي عبيد ابن الضباح قال
 قرأت علي الامام حفص قال قرأت علي عاصم وهو
 قرأ علي كل من عبد الرحمن وزيد بن جبير وهما قرأ
 علي امير المؤمنين عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
 وعبد الله بن مسعود والي بن كعب وزيد بن
 ثابت رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهم قولي جميعا
 علي سيد الاولين والآخرين سيدنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وكرم واجازة سيد
 الميرزا لانا الجاز بهنك الطريقة ونسبنا بطرق
 القرائت المشهورة عند ائمتنا الثقات واوصاه
 بما وصاه به خلقه ووصاهم به ائمتنا واوليائنا

ووجه المؤمنون بعضهم بعضا وهو فوق الله تعالى
في السر والعلانية فانهم الزاد ليوم العاد وان لا ينساه
من صالح الابد في مظان الاجابة وكذلك اجاز
سيدنا المذكور لابنته سيدتنا المجرز الجمة ام الخير
فاطمة ومن سيكدها له من الاولاد على مذهب
من بركاتك بجمع ما تضمنته هذه السطور
وصح ذلك وثبت بقار الاحد سادس عشرين رخصا
المعظم قدره ستة وخمسة مائة والف كتب ذلك
باذن سيده المجرز الفخر عند الرحمن محمد بن عبد الرحمن
ان اهي الدمشقي شهر يابن الكزيري المجرز ايضا
بجمع ما تقدم ذكره وصلى الله على سيدنا محمد وعلي
وصحبه وسلام

للمصونة

صحيح ذا الكر
كتبه احمد بن عبيد
ابن عبد الله بن عماد
الشافعي الجهول المطار

صورة إجازة الإمام مرتضى الزبيدي
للشيخ أحمد العطار. وهي
محفوطة في الظاهرية برقم ١١٣٢١

بسم الله
عليه
والصلاة
والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أحمد من أجاز ساكني طريقه أحمد المعارف والأذواق
وأمدهم بسطوع نير فضلهم الكامل الباهر سناه
أنوار شمس الآفاق وهدى بهم إلى سنن السنن
التي هي سبيل الهداية وطريق الرواية عند الاختلاف
والإتفاق والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد صفوة الملك الخلاق المبعوث بمكارم الأخلاق
المرفوع قدره المنيف المعنعن خيرة الشرف من
فوق السبع الطبايق وعلى له وصحبه الطيبين للأعراق المحززين
قصب السباق وبعد فلما كان علم الحديث من أجل
العلوم قدراً واضحاً مائياً دياجي مشكلات الأحكام بدأ
أذبه يعرف منوع الكتاب من ناسخه وبسببه يتوصل
إلى الفرق بين مزرع الحكم من رأسه وكان من المستفيضين
في القديم والحديث طلب اتصال سلسلة السنن بالحديث
وان

وان من كتبت له الاجازة على متن صراط السند
المستقيم رفعت لموصول روايته رايه يروي خبر
رفعها الظاعن والمقيم التمس الاجازة مني مقرونة بالسند
العلامة الذي اليه في كشف معضل الاحكام يستند
محرز قصب السباق في العلوم فارس ميدان المنطوق
والمفروق اللوذعي الالهي الاوحد صاحب الفضائل
التي لا تنكر ولا تتحد سيدنا ومولانا الفقيه المحدث
البارع الاصيل الشيخ شهاب الدين ابو العباس
احمد بن عبيد بن عبدالله الشافعي الدمشقي الشهير
نسبه الكريم بالعطار اطل الله اعمار العلوم والمعالى ببقائه
وزاد في رفعة وارتقائه وذلك بعد ان سمع من جفطي
ولفظي حديث الرحمة المسلسل بالاولية بشرطه
مع شرف المسلسل وقد اجبت ملتمة قائلوا
باهل ان اجاز فكيف ان اجيز على ان الحقايق قد تحق عند
التميز اجرت سيدنا ومولانا المشا رايه دامت نعم المولى

دارة عليه بما سمعه مني وبصحيحي الامامين لحافظين ابي
 عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري واخي لحنان مسلم بن الحجاج
 القشيري وبالسنن الاربعة لطل من الائمة الحناظ ابي داود .
 سليمان بن الاشعث وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي
 وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النساخي وابي عبد الله محمد بن يزيد
 ابن ماجه رحمهم الله تعالى وقد سررهم فقد اجزته ان يروي
 هذه الكتب . وكذا اللوطا لامام المدينة ابي عبد الله مالك بن
 انس ومسانيد الائمة الثلاثة ابي حنيفة النعمان بن ثابت
 وعالم قرطش ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي والاعم
 ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنهم جميعين وبقية
 السانيد والمعاجم والمشيخات والتراجم والملل
 بانواعها التي بلغت الى ثلاثمائة ملل منها ما سمعه
 مني كحديث الرحمة ومنها الملل بالضيافة على
 الاسودين التمر والماء ومنها الملل بابن ابي اسرة
 الشريفة والملل بقراءة سورة الفاتحة متصلة
 باسمه .

بالبسمة في نفس واحد وكذلك اجزته بقراءة
مالسادة المشايخ من الاحزاب والاوراد والاذكار
اجزته في كل ذلك اجازة خاصة عامة وكذلك لولده الامام
الفاضل الفقيه وجيه الدين عبدالرحمن واخوه النجيبين
السعديين حامد وشاكر ولحفيديه السعيد الحسن والحسين
ولده ولده الشيخ عبدالرحمن المشاريه ادام الله العمرة
لجميعهم بكمه وكذا اجرت لكل من يدلي اليه بقرابة
او صهارة على مذهب من يرى ذلك وان يحيز كل
من راي فيه اهلية للقلقى والتجمل وشيوخى الذين
سمعت منهم ورويت عنهم جماعة كثيرة عددتهم غزيرة
من العلم مددعم واضع في الفضل جدد هم منهم الامام
الفقيه المحدث شمس الدين محمد بن علاء الدين النجاشي
الحنفى الزبيدي والشيخ الفقيه المحدث وحيد عصره ^{رضي} الدين
عبد الخالق بن ابي بكر النجاشي الحنفى الزبيدي والسيد العلامة
المحدث مفتي الشافعية زبيد نقيس الدين ابوالرئيس

سليمان بن يحيى بن الحسين والامام المحدث السيد مشهور بن
 المشرق الحسيني والامام الفقيه ساوي بن ابراهيم
 لكثيري الشافعي صاحب المنيرة والامام الفقيه عبد الله بن
 عمر بن خليل الشافعي الزبيدي والامام الحديث المكثر السيد بن
 احمد بن عقيل الحسيني الشافعي الملكي ابن اخت الحافظ البهي
 وامام الحرمين ابو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي الذي
 والقطب الكامل السيد عبد الله بن ابراهيم الحسيني صاحب
 الطايف والشهابان المسندان احمد بن عبد القادر الكلوي
 و احمد بن عبد الكريم الكالدي الجوهري والقطب ابو الكارم محمد
 احمد بن سالم الحفني والسيد الاصولي ابو عبد الله محمد بن
 محمد كحني البليدي لالاكي والسيد المعز عبد الله بن الحسين
 البرهسي وغيرهم من الشيوخ ذوى السيوخ للموصوفين
 بالصلاح المتظنين في سلك ذوى الفلاح تقدمهم الله
 بعفوه ورواهم من سليل الجنة بعفوه واسئدهم
 مشهوره في صحف السموات سطور و اجازاتي
 ٦٠

بها في السماء مذكرة نفع الله بها ووصل اب بالحيرات
 بسبها واوزعنا واياهم شكرتمه وجمع يتاوينهم
 في مستقر حمة على باطانه في حفرة قدسه وحدث
 الرحمة المذكور من جملة شيوخ اعلام سنا شيخنا
 السيد عمر بن احمد بن عقيل الحسيني وهو اول شيء القاه
 في اذني بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
 في ع ١١٦ وهو سمعه بشرطه عن الامام المقرئ ^{الاسكندر}
 شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد الفتى الدماطي الشهير
 بابنا مولف اتحاف البشر في القراءات الاربعة عشر
 وكان تاريخ سماعه منه بعناية خاله في ١١٦٠
 وهو سمعه بشرطه عن شيخه الشمس محمد بن عبد العزيز المنوفي
 وكان موصيا وهو سمعه بشرطه عن شيخه ابو الخير بن عموس
 الرشيدى في حنته وهو سمعه عن شيخه شيخ الاسلام زكريا
 الانصاري بشرطه وسنده فيه في الفهارس معلوم فلا نطيل
 بذكره واروى صحيح البخاري عاليا عن شيخه الشمس محمد بن علا الدين

المزجاجي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة زبيدي **مختص**
 عن شيخه الامام الرباني ابراهيم بن حسن الكوراني اجازة **مسئلة**
 في عام الف ومائة عن الامام العارف عبدا لله بن عبدا لله
 الحنفي المدني بقراءة عليه عن القطب محمد بن احمد الحنفي الملكي
 عن والده العلام محمد بن محمد الحنفي الملكي عن الحافظ ابي القاسم
 احمد بن عبدا لله الطاووسي عن الشيخ المعمر ثلاثمائة سنة
 بابا يوسف المعروف قراءة عليه وهو سمع بمدينة ههراء
 عن محمد بن شاذلي الفغانبي عن احمد بن محمد بن عمار بن
 مقبل بن سامان الخزازي عن محمد بن يوسف بن بطر القفري
 عن الامام ابي عبدا لله البخاري وهذا اعلى ما يوجد الآن
 على وجه الارض قاله بغيره ورقه بقلمه الفقير الى مولاه **الشكر**
 لما اولاه ابو الفيض محمد بن محمد بن محمد **الواسطي**
 تزيل ممر وخادم علم الحديث بها غفر الله له واصح خلة **وتقبل**

علمه وبلغه امله يوم السبت ثامن عشر من شهر ربيع الف سنة
ثلاث بعد المائتين والالف احسن الله تمامها واسعد
عامها وقدر في خير ختامها والحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

محمد الرضى

اقول وانا الفقير محمد ريب بن ارسلان بن حامد التقي نقلت
هذه الأجزاء السنية باسم مولانا الشهاب احمد بن عبيد بن
عبد الله الرضا بطار من فخره العلامة المذكور وهذه الأجزاء
عندي موجودة نقلتها عن خط مجربها بحمد الله تعالى بلجوف والمقابلة
واحبيت اعطاها الولد ولد سيدنا مولانا شيخنا الشيخ
بكري افندي المطار طال الله عمره ومع المسلمين بطول حياته
وهداهم نفعهم للجميع مجاهديننا محمد صلى الله عليه وسلم بنهاية
منها راسا ربي وعشرون خلون من شهر شوال المذكور سنة
ست عشر وثلثمائة والحمد لله

ومما مدحه به أمين الجندي وكان طلب منه الإجازة سؤالاً فما أجاب:

يا أيها الحَبْرُ الذي هو لم يزل في الكونِ بحرَ فوائِدٍ وعوائِدِ
إنَّ الفصيحَ لديك أصبحَ أبكماً لم يأتُ من نطقٍ بحرفٍ واحدٍ
إذ حُجّة الإسلام أنت بلا مرا ولنا الدليل باسمِ ابنك حامدٍ

إجازة الشيخ أحمد العطار للشيخ شاعر العقاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد التمس مني عمدة العلماء المحققين، وقدوة
الفضلاء المدققين، وناشر لواء الإفادة للطالبيين، مولانا الشيخ شاعر أفندي ابن
المرحوم الحاج علي الشهير نسبه الكريم بالعقاد أن أجزئه بجميع مقرواتي
ومسموعاتي وبما يجوز لي روايته، وذلك بعد أن سمع مني حديث الرحمة وغيره من
الأحاديث الشريفة، فأجبت ملتتمسه امتثالاً له وإلا فليست أنا أهلاً لذلك ولا ممن
سلك هاتيك المسالك، وأقول أجزت مولانا المذكور بما تضمنته هذه العجالة
الجامعة لغالب مسموعاتي وأسماء مشايخي وأجزته بما تضمنه أثبات مشايخي
ومشايخهم، وبسائر كتب الحديث وغيرها من العلوم النافعة، وبسائر ما يجوز لي
وعني روايته كل ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر وأرجوه أن لا ينساني
من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم، قاله: أفقر الوري أحمد بن عبيد العطار

* * *

إتماماً للفائدة نورد ثبت أحمد بن عبيد العطار الذي جمعه الشيخ عبد الرحمن
الكزبري (الكبير) عن نسخة مخطوطة بخطه محفوظة لدينا.

جاء في أولها: «انتخاب العوالي والشيوخ الأخيار من فهارس شيخنا الإمام المسند العطار».

جمع أقل تلامذته فقير رحمة ربه وأسير وصمة ذنبه الحقير عبد الرحمن الشافعي الدمشقي الشهير بالكزبري عفي عنه وعمن دعا له بالمغفرة والفتوح آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من أسبغ علينا المنة، وجعلنا منتسبين لخدمة الحديث الشريف النبوي ونَقَلَةً لِلسُّنَّةِ، وَضَمِينٍ لَنَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِأَنَّهُ، «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ». وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً نَدْخُرُهَا لِيَوْمِ الْمَعَادِ جُنَّةً، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنَّةِ. صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، مَا أَبَدَى اللَّيْلُ نَجْمًا فَعْيِيهِ النَّهَارُ وَأَجَنَّهُ.

أما بعد فيقول العبد الفقير لعفو المولى الغفار، أحمد بن عبيد العطار الشافعي الدمشقي، مُحَيِّتٍ عَنْهُ الْخَطَايَا وَالْأَوْزَارَ، وَحُبِّي مِنَ الْكَرِيمِ الْمَعَارِفِ وَالْأَسْرَارِ: هَذِهِ نَبْذَةُ يَسِيرَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ بَعْضِ مَشَاهِيرِ شَيْوُخِي، وَمَقْرَوَاتِي عَلَيْهِمْ، وَإِجَازَاتِي مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ بَعْضٌ مِنْ أَسَانِيدِي فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَصَحِيحِي الْإِمَامِينَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَسُلْسَلَتِي فِي مَذْهَبِ إِمَامِنَا الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَبَعْضٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَسْلُوسَةِ، جَمَعَهَا بَعْضُ أَخْصَائِي الْأَعْزَاءِ عَلَيَّ، الْمُرْتَدِّدِينَ إِلَيَّ بِإِشَارَتِي لَهُ فِي ذَلِكَ، مُنَحٌ أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ.

وشيوخي بحمد الله تعالى كثيرون من دمشقيين وواردين، وحجازيين، ومصريين وروميين. عمّتي بركاتهم وشملتني نفحاتهم.

١ - فَمَنْ أَجَلَّهُمْ وَأَرْفَعَهُمْ وَأَتَقَاهُمْ وَأَوْرَعَهُمْ وَأَعْلَاهُمْ سِنْدًا سِيدِي وَسَيِّدَ أَهْلِ زَمَانِهِ فِيمَا أَعْلَمَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الشَّافِعِيَّ الدَّمَشْقِيَّ الشَّهِيرَ بِالْكَزْبَرِيِّ، فَقَدْ لَازَمْتَهُ بِحَمْدِ اللَّهِ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ وَالْأَزْمَانَ الْجَلِيلَةَ، وَلِي مَعَهُ وَقَائِعٌ كَثِيرَةٌ، مِنْ تَأْدِيبٍ وَإِكْرَامٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، لَا يَفِي بِذِكْرِ بَعْضِهَا هَذِهِ الْعَجَالَةُ. وَحَضَرَتْ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ، فَمِمَّا يَحْضُرُنِي الْآنَ مِنْ ذَلِكَ: حَصَّةٌ وَافِيَةٌ مِنْ صَحِيحِ أَمِيرِ الْمُحَدِّثِينَ، مَعَ مَطَالَعَتِهِ لِلشُّرُوحِ، وَقَرَأْتَهُ بِالْحَرْفِ، لشرح الإمام القسطلاني، المسمى بالإرشاد، وحصّة كذلك من تفسير الناصر البيضاوي مع الحواشي، وحصّة من المواهب اللدنية مع

شرحها، لشيخه الإمام الزرقاني، وحصه من إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، وحضرت ختمة له بمحفل وافي، وحضرته في شرح المنهج، مع قراءته بالحرف شرح المحقق الهيثمي على المنهاج، المسمى بتحفة المحتاج، ومطالعة النهاية والحواشي، وتفقهت بحمد الله تعالى عليه، وحضرته في حصه من شرح المحقق المحلي على جمع الجوامع، مع مطالعة الحواشي، ومغني اللبيب مع حاشيتي الدماميني والشمني، وقرأت عليه الشاطبية مع حفظها، والقراءات السبع إلى الأحزاب. وأجازني بسائر القرآن بسائر طرقه، ولم أظفر منه رحمه الله تعالى بالإجازة الخاصة، إلا عموماً في بعض ختومه لدروسه كبقية الحاضرين. وهو يروي عن مشايخ كثيرين من دمشقيين وغيرهم يأتي ذكر بعضهم.

٢- ومن مشاهير مشايخي الإمام الجامع لعلمي الباطن والظاهر، مَنْ ورث الفضل كابراً عن كابر، وفاخرت به الأوائل الأواخر، الشيخ أبو المعالي محمد الشافعي الدمشقي الشهير نسبه الكريم بالغزي، مفتي السادة الشافعية بدمشق المحمية، فقد صحبتته مدة طويلة، وكنت أراجع له فيها مسائل كان يُسأل عنها، وقرأت عليه صحيح الإمام البخاري بطرفيه، وكان بيده نسخة منه، وأجازني به وبقية الكتب الستة، وبمؤلفات شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وبمؤلفات الجلال السيوطي خصوصاً، وبكل ما يجوز له عموماً، وله مشايخ كثيرون ترجمهم في كتاب مستقل سماه (لطائف المنة في آثار خدمة السنة). وله تأليف نفيسة منها «شرح على صحيح الإمام البخاري» لم يكمل.

٣- ومن كبار شيوخي محدث الشام وعالمها الزاهد الورع العابد الناسك، الشيخ إسماعيل بن محمد الجراحي، الشهير بالعجلوني، فقد لازمته نحواً من عشر سنين، واكتسبت من آدابه، وحضرت دروسه العامة والخاصة، فمن أجل ما حضرت عليه (الجامع المسند الصحيح)، مع قراءة لشرحه عليه، وأجازني بكل ما يجوز له مرات. ومشايخه وأسانيده قد أفرد لهم بثبت سماه: (حلية أهل الفضل والكمال باتصال الأسانيد بكامل الرجال).

٤- ومن كبار شيوخي الإمام الجامع بين المنقول والمعقول، محرر الفروع والأصول، الماهر، النحوي اللغوي، البياني الأديب، الشيخ أحمد أفندي ابن المرحوم الشيخ علي العدوي العثماني الشهير بالمنيني. فقد حضرت دروسه الخاصة والعامة، منها الصحيح مع شرحه له، ومنها (تفسير الناصر)، و(شفا) القاضي

عياض . وقرأت عليه (شرح النقاية) للحافظ السيوطي . وغير ذلك مما لم يحضرني الآن، وأجازني بكل ما يجوز له مرات عديدة، وشيوخه وسلسلته قد أفردهم بثبت سماه : (القول السديد في اتصال الأسانيد) .

وكل من مشايخي الثلاثة المذكورين قد شرح صحيح الإمام البخاري شرحاً نفيساً سيما أوسطهم، فقد شرحه شرحاً يرحل إليه، جعله خلاصة الشروح السابقة، وأطال فيه من الفوائد والنكات والأحكام، سماه (الفيض الجاري) . وصل فيه إلى تفسير سورة الفاتحة من كتاب التفسير . واخترته المنية قبل إكماله . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٥ - ومن كبار مشاهير شيوخي الإمام الذي وإن تأخر ذكره فقد عُلم قدره، سيد أهل التحقيق على التحقيق، وسعد أرباب التدقيق بنظره الدقيق، العلامة الثاني الشيخ علي أفندي الداغستاني . قرأت عليه الكثير، وانتفعت به النفع الشهير، حضرت عليه حصة وافية من الصحيح مع شرحه (الإرشاد) وغيره، و(تفسير القاضي البيضاوي) و(تفسير المحقق أبي السعود) . وقرأت عليه (شرح القواعد) و(الأوضح) و(الجامي) مع (العصام)، و(شرح رسالة العضد) للقوشجي، و(شروح السمرقندية)، و(خلاصة الحساب)، و(شرح العقائد) مع حاشيتي (الكمال) و(الخيالي)، و(المختصر البياني) مع (حاشية منلا زاده)، وحصّة من (المطول) مع (السيد)، و(شرح مختصر المنتهى) للعضد مع (حاشية السيد) عليه، وحاشية الشيخ المذكور عليها، و(شرح الشمسية) للقطب، و(شرح المواقف) وغير ذلك مما لم يحضرني الآن .

٦ - ومن مشاهير محققي شيوخي الإمام الكبير، والعلامة الشهير الشيخ عبد الرحمن بن جعفر الكردي، فقد لازمته المدة الطويلة، والأزمان الجلييلة، وقرأت عليه (الكافية) و(الشافية) وشرحها، و(إيساغوجي) وشروحه للغنري وغيره و(شرح الشمسية)، وغير ذلك، وكنت مشاركاً له في مطالعة درس شيخنا الكزبري في (شرح المنهج) و(التحفة) والحواشي . ثم رحل للقاهرة، وبعد رجوعه حضرت عليه (شرح المحقق المحلي) على (جمع الجوامع) مع الآيات عليه، وغيرها من الحواشي .

٧ - ومن أكابر شيوخي الإمام العلامة الفقيه المتبحر الشيخ عبدالله بن زين الدين الشهير بالبصروي . حضرت دروسه الخاصة والعامة، منها (صحيح الإمام مسلم) مع

شرحه له، وكنت أعيده له في بعضٍ . وقرأت عليه حصة من الفقه، وحصة من العلوم الآلية.

٨- ومن أجلاء شيوخي الإمام الكبير، والعلامة الشهير موسى المحاسني . قرأت عليه (شرح الأزهرية) و(شرح القطر)، وحصة من التفسير . وكان رحمه الله تعالى لا يلتزم قراءة تفسير إمام بعينه .

٩- ومن خاصة شيوخي محقق عصره ومفسره الشيخ محمد بن محمد الشهير بقلقسز زاده . قرأت عليه (شرح القطر) و(شرح الشذور) لشيخ الإسلام، و(شرح القواعد)، وحصة من (الجامي) مع (العصام) وغير ذلك .

١٠- ومن خواص شيوخي الإمام العالم الكامل التقي الذكي الألمعي الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشهير بالصناديقي . قرأت عليه (شرح الإمام الشربيني) على (أبي شجاع)، و(شرح التحرير) لشيخ الإسلام و(الشمائل) للإمام الترمذي وشرحها للشيخ المذكور وغير ذلك .

١١- ومن فضلاء شيوخي الإمام الصوفي العالم الكامل المنلا عباس الكردي الشهير بالكوراني . قرأت عليه (شرح التحرير)، وسمعت منه حصة من (الإحياء) وغير ذلك .

١٢- ومنهم الإمام الفاضل العالم الكامل الشيخ محمد الدُّيُري . قرأت عليه حصة من العلوم الآلية . وحضرت عليه (صحيح الإمام البخاري) .

١٣- ومن خواص أجلاء شيوخي العالم العابد الناسك الزاهد الفرضي الحيسوبي الشيخ أحمد بن عبد الله الحنبلي الدمشقي الشهير بالبعلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق . قرأت عليه الكثير من الفرائض والحساب مما لم يحضرني الآن بيان تفصيله، وصاحبته وانتفعت به .

١٤- ومنهم شيخه الإمام العالم الناسك الشيخ عَوَاد الكوري . قرأت عليه (شرح القطر)، وكثيراً من الفرائض والحساب .

١٥- ومنهم الشيخ الإمام النحرير الشيخ محمد التدمري . قرأت عليه الكثير من العربية، ونحواً من نصف (المغني) الثاني وغير ذلك .

١٦- ومنهم الإمام الألمعي الفاضل الكامل الأديب الشيخ محمد سعيد

الجعفري . قرأت عليه (شرح نظم الخلاصة) للعلامة المرادي الشهير بابن أم قاسم المسمى شرحه (بالأعمى والبصير) وغير ذلك .

فهذا ما حضرني الآن ذكره من أسماء شيوخي الدمشقيين ومقروءاتي عليهم فله الحمد والمنة .

* * *

وأما من أجازني الإجازة العامة من الواردين لدمشق من العلماء للأعلام فكثيرون، منهم:

١ - فقيه الحجاز ومحدثها وعالمها ذو التأليف النفيسة والتحريرات الشريفة، التي لم يسبق إليه الشيخ محمد بن سليمان الكردي ثم المدني السكن والوفاة . فقد سمعت منه أوائل دواوين الحديث وغيرها، وكتب لي الإجازة العامة .

٢ - ومنهم الإمام الرحلة الفهامة المدقق العالم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن محمد التافلاتي مفتي القدس الشريف . فقد حضرت بعض دروسه في مسجد بني أمية حين قدم دمشق، وأجازني عموماً بكل ما يجوز له، وخصوصاً ببعض أذكار وفوائد .

٣ - ومنهم الإمام خاتمة المحدثين والأخباريين والنسابين الشيخ صفي الدين محمد بن أحمد الشهير بالبخاري الخليلي، ثم النابلسي . فقد أجازني بالإجازة العامة، بعد سماعي منه حديث الرحمة وأوائل الستة وغيرها .

وأما من كتب لي بالإجازة العامة من البلاد . فمن الحجاز:

٤ - الإمام سليل العلماء الأعلام السيد جعفر البرزنجي المدني .

٥ - والإمام العلامة الشيخ عبد الرحمن الطائفي المكي الشهير بالفِتنِي وغيرهما .

ومن القاهرة العلامتان المسندان الشهابان:

٦ - الإمام أحمد بن عبد الفتاح المجيري الشهير بالملوي .

٧ - والإمام أحمد بن عبد الكريم الخالدي الشهير بالجوهري .

٨ ، ٩ - والأخوان العلامتان العارفان المرشدان الحفنيان الشمس محمد والجمال يوسف.

١٠ - والإمام العلامة النبيه الفقيه الشيخ عطية الله الأجهوري وغيرهم .
وعام رحلت إليها أخذت عن كثير من فضلائها.

١١ - من أجلهم خاتمة المحدثين أبو الفيض محمد المرتضى الزبيدي، فقد أجازني الإجازة العامة، ولقني الذكر الخفي، وألسني خرقته، وأكرمني إكراماً أضعاف ما كنت آمله رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

وفي هذا القدر الكفاية من أسماء الشيوخ رحمهم الله ورحمني بهم، وحشرتني في زميرتهم تحت لواء سيد المرسلين، إنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .

أما بيان تفاصيل أساندي مع المسلسلات وبعض فوائده وأوراده، فقد تكفلت بضبطها وترتيبها وجمعها أثبات شيوخ وشيوخهم، وعلمت من سرد أسمائهم فيما سبق، لكن لا بأس بالتعرض لبعض تلميحات للفائدة واستمناحاً لنزول الرحمات، واستمطاراً للمكرمات عند ذكر رجالها الأئمة الثقات مبتدئاً من ذلك بذكر سندي في القرآن العظيم، فأقول:

قد قرأت بحمد الله تعالى القرآن العظيم قراءة تدبر وإتقان وتجويد وإحسان على سيدي مقرئ الديار الشامية الشريف السيد ذيب بن خليل، وهو كذلك على شيخه الإمام أبي المواهب محمد البعلي الحنبلي، وهو كذلك على والده الإمام تقي الدين عبد الباقي البعلي الفصّي، وهو كذلك عن شيخ الإقراء بالديار المصرية الشيخ عبد الرحمن اليمني الشافعي .

ح وقرأت القرآن أيضاً كما تقدم، وتلقيته بالأوجه السبع إلى أثناء سورة الأحزاب عن شيخنا الكزبري، وهو كذلك عن الشهاب أحمد البقري القاهري الشافعي، وهو عن إمام القراء والحفاظ الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البقري، وهو عن الشيخ عبد الرحمن اليمني المقدم، وهو عن والده الشيخ شحادة اليمني نزيل المدينة المنورة والمتوفى بها، والمدفون بجانب قبر سيدنا إبراهيم عليه السلام ابن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو عن الشيخ ناصر الدين الطبلاوي، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري السنيكي، وهو عن أبي النور عثمان الزبيدي، وهو عن الحافظ أبي الخير شمس الدين بن الجزري، وهو عن الشيخ عبد الرحمن

البغدادي، وهو عن محمد بن عبد الرحمن الشهير بابن الصايغ، وهو عن الشيخ علي ابن شجاع صهر الشاطبي، وهو عن ولي الله أبي القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي، وهو عن الشيخ علي بن هذيل، وهو عن أبي داوود سليمان الأموي، وهو عن الحافظ أبي عمرو الداني صاحب التيسير. قال رحمه الله تعالى فيه:

«وأما رواية حفص فقد أخذتها عن أبي الحسن طاهر بن غلبون، قال: أخذتها عن أبي الحسن علي الهاشمي الضرير المقرئ بالبصرة، قال: أخذتها عن أبي العباس أحمد بن سهيل الأشنائي، قال: قرأت على أبي عبيد بن الصباح، قال: قرأت على الإمام حفص، قال: قرأت على عاصم، وهو قرأ على كل من أبي عبد الرحمن، وزر بن جيش، وهما قرأا على كل من أميري المؤمنين سيدنا عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم أجمعين، وهم قرؤوا على سيد الأولين والآخرين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف كرم وعظم، وهو قرأ على أمين الوحي سيدنا الروح جبريل، وهو تلقى القرآن عن المتكلم به رب العزة جل جلاله وعظم نواله» وقد أجازني شيخنا المذكور بهذه الطريقة وبسائر طرق القراءات المشهورة عند أئمتها الثقات. وإنما اخترت ذكر رواية الإمام حفص عن عاصم لكونها قراءة أهل الشام وهي المتلقاة انفراداً عن الأئمة الأعلام.

وأما صحيح الإمام البخاري كبقية السنن والمسانيد والموطأ وغير ذلك، فأروها خصوصاً وعموماً عن كثير من مشايخي المتقدمين، فأروي الصحيح المذكور عن شيخي الأول، وهو عن عدة من الشيوخ أفردهم بكراسة، من أجلهم وأعلامهم سنداً الشيخ الإمام قدوة العلماء الأعلام شيخ الإسلام محمد بن أحمد الشهير بأبي العز العجمي القاهري، قراءة لبعضه، وإجازة لباقيه، بروايته له عن جماعة، منهم الحجة الثبت الشيخ محمد بن أحمد الشوبري، بروايته له عن الشمس محمد الرملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن أمير المؤمنين في الحديث الحافظ العسقلاني،

ح وعن شيخي الثاني أيضاً، عن جمع منهم العارف الكبير والغارف الشهير الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي، وهو عن جمع منهم شيخ الإسلام الحافظ نجم الدين الغزي، وهو عن والده شيخ الإسلام بدر الدين الغزي، وهو عن شيخ الإسلام القاضي زكريا السنيكي الأنصاري، وهو عن الحافظ العسقلاني.

ح وعن شيخي الثالث أيضاً عن جمع منهم محدث الشام الشيخ محمد

أبو المواهب الحنبلي، عن والده الحجة الثابت الشيخ عبد الباقي البعلي، وهو عن الحجة الرحلة محمد حجازي الشهير بالواعظ، وهو عن الشيخ المعمر محمد بن محمد الشهير بابن اركماس، من أهل غيط العدة، وهو عن شيخ الإسلام والحافظ الشهاب ابن حجر العسقلاني. فبيني وبين الحافظ من هذه الطرق الثلاثة وغيرها مما لم يتيسر الآن ذكره خمسة رجال، وأسانيد الحافظ إلى الإمام البخاري معلومة شهيرة قد استوعبها في المقدمة وغيرها، وأعلى ما وقع له منها وأجلها عن المسند أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل، الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة المعروف بالبرهان الشامي، عن المسند المعمر أبي العباد أحمد بن طالب الصالحي الحجار، عن الشيخ سراج الدين أبي عبد الله الحسين ابن المبارك بن محمد الربيعي الزبيدي الأصل البغدادي الدار والوفاء، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حموية الحموي السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن مؤلفه الإمام المجتهد حبر الإسلام وشيخ الفن الثقة الحجة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم البخاري الجعفي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه. فهذا أعلى سند وقع للحافظ المذكور، كما ذكر بعض شيوخه فإن بينه وبين الإمام البخاري سبعة رواة، وبالتأمل يعلم أن بين الفقير والبخاري ثلاثة عشر، وأعلى ما وقع للبخاري كما هو معلوم ثلاثياته، وبها يتم للفقير سبعة عشر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أعلى سند يوجد على وجه الأرض فيما أعلم في رجاله الحافظ والبخاري، وقد وقع لي أعلى من ذلك من غير طريق الحافظ. فله الحمد والمنة على الجميع.

وأما صحيح الإمام مسلم فأرويه بالإجازة عن الشيوخ الثلاثة المقدم ذكرهم بأسانيدهم المقدمة إلى شيخ الإسلام زكريا والحافظ ابن حجر، وسماعا للبعض مع الإجازة للباقي عن كل من شيخي البصري، والشيخ محمد بن سليمان المدني. قال الثاني: عن الإمام فقيه العصر محمد سعيد الشافعي المكي الشهير بسنبل، عن محدث مكة الشهاب النخلي بسماعه لغالبه على الشمس البابلي، والإجازة لباقيه عن أبي النجا، سالم بن محمد السنهوري، بقراءته على النجم محمد الغيطي بسماعه لجميعه على شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وإسناده فيه عن الحافظ العقبى وغيره معلوم شهير فلا نطيل بذكره.

وأما بقية الستة والموطأ والمسانيد وسائر كتب السنة والتفسير والفقهاء فأروها بالأسانيد المتقدمة إلى شيخ الإسلام والحافظ العسقلاني وتفصيلها وأنواعها لا يمكن استقصاؤها في هذه العجالة، وقد تكفلت بها ثبوت شيوخي كتبي الإمامين المذكورين، والذكي كما قيل يدرك بمثال واحد ما لا يدركه غيره بألف شاهد.

[سند في الفقه الشافعي]

لكن لا بأس بالتعرض للسلسلة المتصلة إليّ من إمامنا الشافعي تبركاً به وبرجالها فأقول:

قد تفقّهت بحمد الله على شيوخ كثيرين، من أجلهم وأفقههم من كان يلقب بالشافعي الصغير الشيخ علي الكزبري، وهو تفقه على جمع منهم فقيه العصر الشيخ عبد ربه الديوي القاهري، وهو عن الشمس محمد الشرنابلي، وهو عن الشمس البابلي، وهو عن النور الزيادي، وهو عن الجمال محمد الرملي، وهو عن شيخ الإسلام فقيه الدهر في الأنام، مَنْ لم تخلف بعده مثله الأيام القطب زكريا الأنصاري، وهو عن إمام المحققين الجلال المحلي، وهو عن الزين عبد الرحيم العراقي، وهو عن الفقيه النبيه علاء الدين بن العطار، وهو عن القطب الرباني والهيكل الصمداني ولي الله بلا نزاع، ومحرر مذهب الشافعي بلا دفاع الشيخ محيي الدين يحيى النواوي تغمده الله برحمته وأسكنه أعالي جنته، وجعلنا من أتباعه وشيعته، وحشرنا في زمرة أمين.

ح وأروي أيضاً عن شياخي الإمام الجراحي، وهو عن شيخه الشمس محمد الكاملي، وهو عن العلامة الشيخ محمد البطيني، وهو عن الشمس محمد الميداني، وهو عن الشيخ أحمد الطيبي الكبير، وهو عن كمال الدين الحسيني، وهو عن الجمال بن جماعة، وهو عن البرهان الشامي، وهو عن ابن العطار، وهو عن إمام المذهب أبي زكريا النواوي. وسنده إلى سيدنا الإمام الشافعي المذكور في تهذيبه أواخر خطبته، ثم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلنذكر كلامه فيه باختصار.

قال رحمه الله تعالى: أخذت الفقه قراءة وتصحيحاً وسماعاً وتعليقاً عن جماعة، منهم الكمال سلار الإربلي، وهو عن الشيخ محمد صاحب الشامل الصغير، وهو عن الشيخ عبد الغفار القزويني صاحب الحاوي، وهو عن فريد عصره أبي القاسم عبد الكريم الرافعي، وهو عن الشيخ محمد أبي الفضل، وهو

عن محمد بن يحيى، وهو عن حجة الإسلام الغزالي، وهو عن أبي المعالي إمام الحرمين، وهو عن والده أبي محمد الجويني، وهو عن الشيخ أبي بكر القفال، وهو عن أبي زيد المرزوي، وهو عن الشيخ أبي إسحاق المرزوي، وهو عن أبي العباس ابن سريج، وهو عن الشيخ عثمان بن سعيد الأنماطي، وهو عن أبي إسحاق المزني، وهو عن الإمام الأعظم والمجتهد المقدم إمام الأئمة وناصر الكتاب والسنة أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وهو عن جمع منهم الإمام مسلم بن خالد الزنجي، وهو عن أبي الوليد بن عبد العزيز بن جريج، وهو عن عطاء بن أبي رباح، وهو عن الإمام عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، وهو عن ابن عمه سيد المرسلين وإمام المتقين صلى الله عليه وسلم وبارك، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أفضل صلاة وأفضل بركة وأفضل سلام.

وإنما اخترت هذه الطريقة من الطرق التي ذكرها الإمام النووي كبعض شيوخي لشهرة رجالها أكثر من غيرها، وليكتفى بها عن تفاصيل أسانيد مصنفاتهم. رحم الله تعالى أرواحهم جميعاً.

[الأحاديث المسلسلة]

وأما ما اتفق لي روايته من الأحاديث المسلسلة فشيء كثير بحمد الله تعالى ولتبرك بذكر نزر منها، فمنها حديث الرحمة المسلسل بالأولية، فقد أخذته عن شيوخ عدة إجازة وسماعاً بشرطه ودُونَه. فممن سمعته عنه بشرطه الإمام الفقيه الشهير والعالم المحدث الكبير الشيخ صالح بن إبراهيم الحنفي الشهير بالجنيني، وهو أول حديث سمعته منه، وهو عن السيد محمد رسول البرزنجي قال: وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الشيخ إبراهيم البهوتي الحنبلي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا جمال الدين يوسف الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني والدي شيخ الإسلام زكريا، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر، وهو أول حديث سمعته منه، وسنده إلى سيدنا سفيان بن عيينة بشرطه شهير بأيدي الناس، فلا نظيل بذكره، قال سفيان: عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله ابن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». وفي رواية: «أهل الأرض يرحمكم من في السماء». وفي أخرى زيادة: «تبارك وتعالى» بين قوله: «الرحمن» و«ارحموا». وهذا حديث عظيم، حسن الإسناد والمتن رواه بلا تسلسل البخاري في

الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وقال : حسن صحيح .

فوائد تتعلق به :

الأولى : في حكمة اختيار الرواة الابتداء بهذا الحديث سماعاً وكتابة في مؤلفاتهم المسلسلة، قال البرهان الكوراني المدني في كتابه (مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار) : ولنستفتح بحديث الرحمة المسلسل بالأولية لوجوه :
أ - أحدها أن الله تعالى خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ . ونوره أول مخلوق . ومنه خلق بقية الكائنات ، فكان أول سلسلة الكائنات ، فناسب أن يكون حديث الرحمة العام المتعلق بمن في الأرض ، أول الأحاديث .

ب - ثانيها : ما دل عليه الحديث القدسي من سبق الرحمة بقوله : «سبقت رحمتي غضبي» . فناسب أن يسبق حديثها أيضاً .

ج - ثالثها : تقدم كتابة الحق لسبق الرحمة بعد التوحيد ، فعن ابن عباس ، كما رواه الديلمي : «أول شيء خطه الله في الكتاب الأول أني أنا الله لا إله إلا أنا ، سبقت رحمتي غضبي ، فمن شهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فله الجنة» . فناسب أن يكون حديث الرحمة متصفاً بأولية كتابة الخلق له ، كما كانت الرحمة متصفة بأولية كتابة الحق لها .

الثانية : قال شيخنا العجلوني في ثبته قال في الإسعاف : رواية الحديث برفع «يرحمكم» كما قال البرهان العمادي ، فالجملة دعائية مستأنفة . ونقل مثله عن الحافظ النجم الغزي . قال : ولا يمتنع الجزم في جواب الأمر . أقول : ومقتضى قوله ولا يمتنع الجزم أن الرواية الثابتة بالرفع وعدم امتناع الجزم إنما هو من حيث الصناعة لا الرواية ، لكن أخبرني صاحبنا الشيخ محمد الجوهرى المصرى أن والده شيخنا الشهاب أحمد ألف رسالة في هذا الحديث ونقل فيها أن الرواية جاءت بالوجهين . انتهى . وعلى كل فرواية الرفع أبلغ كما يظهر بالتأمل . والله أعلم .

الثالثة : ذكر شيخ شيوخنا مسند الشام الشيخ عبد الباقي الحنبلي في ثبته عقب إيراد هذا الحديث قال : واتصل سندنا مسلسلاً ، كل راو يقول عن شيخه ، وهو أول شعر سمعته منه إلى قائله ، وهو أبو الحسن علي بن هبة الله [ابن عساكر]

بادرْ إلى الخيرِ يا ذا اللبِّ مغتتماً ولا تكنْ من قليلِ الخيرِ محتثيماً
واشكرْ لمولاك ما أولاك من نعمٍ فالشكرُ يستوجبُ الإفضالَ والكرماً

وارحمْ بقلبِكَ خلقَ اللهِ وارعمهمْ فإنما يرْحَمُ الرحمنُ من رَحِمَا

الرابعة: ذكر شيخ شيوخنا العارف الغارف الزاهد الصوفي المولى إلياس الكوراني في إجازته لشيخنا الكزبري، أن الأحاديث المسلسلة بالأولية ثلاثة: أحدها حديث عبد الله بن عمرو المشهور. وثانيها حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يكثر خير بيته، فليتوضأ إذا حضر غداه وإذا رفع». رواه ابن ماجه. وثالثها حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول: إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير، اذهبوا إلى الجنة، فقد غفرت لكم على ما كان منكم». رواه الإمام أبو حنيفة في مسنده.

ومنها الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف. فقد قرأها عليّ شيخنا الكزبري وأنا أسمع قال: قرأها علي سيدي محمد أبو العز العجمي، وأنا أسمع، قال: قرأها عليّ الشيخ سلطان المزاحي وأنا أسمع، قال: قرأها علي الشيخ محمد حجازي الواعظ شارح الجامع الصغير، والشهاب أحمد بن يونس الشبلي قالا: قرأها علينا الجمال يوسف، قال: قرأها عليّ والدي شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وبقية سنده إلى سيدنا عبد الله بن سلام شهير، فلا نطيل به. قال رضي الله عنه: قعدنا نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتذاكرنا، فقلنا: لو نعلم أيّ الأعمال أقرب إلى الله عز وجل لعملناه. فأنزل الله سبحانه: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾. قال عبد الله: قرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو سلمة راويه: وقرأها علينا عبد الله بن سلام. إلى آخر السند. وهذا الحديث متصل الإسناد والسلسلة. وهو من أصح مسلسل يروى أو أصحها. والله تعالى أعلم.

ومنها الحديث المسلسل برواية نبينا صلى الله عليه وسلم، عن سيدنا إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام. وقد تبعت في ذكره شيخنا العجلوني في ثبته، وإن لم يصدق عليه حدّ المسلسل المصطلح عليه عند أهل الفن، لغرابته ولطافته. أرويه بالإجازة عن شيخنا الغزي، وهو عن شيخه العارف النابلسي، وهو عن النجم، وهو عن والده البدر، عن البرهان زين الدين القباخي، عن علاء الدين بن العطار، عن الإمام النووي قال في تهذيبه: وقد منّ الله الكريم فجعل لنا سنداً

متصلاً بخليته إبراهيم صلى الله عليه وسلم، كما منّ علينا بذلك في حبيبه وخليته وصفيه محمد صلى الله عليه وسلم، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن قدامة المقدسي . أنا أبو حفص بن طبرزد، أنا أبو الفتح الكرخي، أنا القاضي أبو عامر، أنا أبو محمد الجّراحي، أنا أبو العباس المحبوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، أنا عبد الله بن أبي زياد، أنا يسار، أنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان، وأن غراسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» .

قال الترمذي: حديث حسن . انتهى

ومنها المسلسل بالسادة الأشراف وهي أربعون حديثاً بسند واحد، وقد ذكرها شيخنا الجيني في ثبته قال: وقد ذكرها الإمام الحسن العجيمي في ثبته^(١) فأرويه عن شيخنا الشيخ إسماعيل العجلوني، وهو عن شيخه محمد بن أحمد عقيلة، وهو عن شيخه الحسن المذكور [العجيمي] قال: أنا الإمام زين العابدين الحسيني، عن والده عبد القادر بن محمد، عن جده يحيى بن محمد، عن جده المحب محمد بن محمد الرضي بن المحب الأوسط محمد، عن عم أبيه الإمام العلامة أبي اليمن محمد، عن أبيه أحمد، عن أبيه الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد قال: أنا بها الثقة الصدوق أبو القاسم بن علي ابن عبد الرحمن بن حرمي المكي في الحرم الشريف، قال: أنا بها السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني، قال: أنا بها الإمام الأوحده سراج الدين محمد بن علي بن ناشر الأنصاري قال: ثنا بها السيد الأطهر بقية السادة ببلخ شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي الحسيني البلخي قراءة علينا من لفظه غير مرة في سنة ٥٢٧ قال: ثني والدي أبو الحسن علي في سنة ٤٤٦، قال: حدثني والدي أبو طالب الحسن بن عبيد الله في سنة ٤٣٤، قال: ثنا سيدي ووالدي محمد بن عبيد الله، قال: ثني والدي عبيد الله بن علي، قال: ثني والدي علي بن حسن، قال: ثني والدي الحسن الأمير أول من دخل بلخ من هذه الطائفة، قال: ثني والدي جعفر الملقب بالحجة قال: ثني والدي

(١) جاء في الهامش: «ولم أظفر به» كاتبه.

عبد الله الزاهد، قال: ثني والدي الحسين الأصغر، ثني والدي علي زين العابدين، ثني والدي الشهيد أحد الريحانتين الحسين، قال حدثني والدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ١- «ليس الخَيْرُ كالمُعَايَنَةِ». ٢- وبهذا الإسناد قال: «الحرب خدعة». ٣- وبه: «المسلم مرآة المسلم». ٤- وبه: «المستشار مؤتمن». ٥- وبه: «البدال على الخير كفاعله». ٦- «استعينوا على الحوائج بالكتمان». ٧- وبه: «اتقوا النار ولو بشق تمره». ٨- وبه: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر». ٩- وبه: «الحياء خيرٌ كُلُّهُ». ١٠- وبه: «عِدَّةُ المؤمن كَأخذِ الكف». ١١- وبه: «لا يحل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام». ١٢- «ليس منا من غشنا». ١٣- وبه: «ما قل وكفى خيرٌ مما كثر وألهى». ١٤- وبه: «الراجع في هبته كالراجع في قيئه». ١٥- وبه: «البلاء موكلٌ بالمنطق». ١٦- وبه: «الناس كأسنان المشط». ١٧- وبه: «الغنى غنى النفس». ١٨- وبه: «السعيد من وعظ بغيره». ١٩- وبه: «إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً». ٢٠- وبه: «عفو الملوك إبقاء للملك». ٢١- وبه: «المرء مع من أحب». ٢٢- وبه: «ما هلك امرؤ عرف قدره». ٢٣- وبه: «الولد للفراش وللعاهر الحجر». ٢٤- وبه: «اليد العليا خير من اليد السفلى». ٢٥- وبه: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس». ٢٦- وبه: «حبك للشيء يعمي ويصم». ٢٧- وبه: «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها». ٢٨- وبه: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له». ٢٩- وبه: «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب». ٣٠- وبه: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه». ٣١- وبه: «اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع». ٣٢- وبه: «من قتل دون ماله فهو شهيد». ٣٣- وبه: «الأعمال بالنية». ٣٤- وبه: «سيد القوم خادهم». ٣٥- وبه: «خير الأمور أوسطها». ٣٦- وبه: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس». ٣٧- وبه: «كاد الفقر أن يكون كفراً». ٣٨- وبه: «السفر قطعة من العذاب». ٣٩- وبه: «المجالس بالأمانة». ٤٠- وبه: «خير الزاد التقوى».

فهذه أربعون حديثاً بسند واحد، وغالب متونها من الأحاديث الشهيرة التي هي من جوامع كلم خير البرية، وإسناده ظاهرة عليه لوائح الصدق والقبول والله تعالى أعلم.

ولنختم هذا المقام بسند الحديث المسلسل بالمصافحة رجاء أن يكون خاتمة أمرنا الصفح والمسامحة، كما فعل شيخ مشايخنا الإمام الشيخ محمد

الدمياطي البديري الشهير بابن الميت. فأقول: قد صافحني ولله الحمد والمنة جمع من الشيوخ، منهم شيخنا الشيخ أحمد أفندي المنيني، قال: صافحني إجازة شيخنا النخلي، عن شيخه البابلي، عن أبي بكر بن إسماعيل، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي، عن أبي الفضل الجلال عبد الرحمن السيوطي. قال في جياذ المسلسلات: أنا التقي أحمد بن محمد الشُّمْنِي قراءة عليه قال: أنا أبو الطاهر ابن الكويك، قالوا: نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي، قال: أنا أبو عبد الله الخوي، قال: أخبرنا أبو المجد بن الحسين القزويني، قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم الشحاذي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة، قال: أنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزازي، قال: أنا عبد الملك بن نجيد، قال: ثنا أبو القاسم عبدان بن حميد التيمي، قال: ثنا عمر بن سعيد، قال: ثنا أحمد بن دهقان، قال: ثنا خلف ابن تميم، قال: دخلنا على أبي هُرْمَز نعوذ فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوذ فقال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفه صلى الله عليه وسلم قال أبو هُرْمَز: فقلنا لأنس بن مالك: صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصافحنا، قال خلف بن تميم: فقلت لأبي هُرْمَز: صافحنا بالكف التي صافحت أنساً، فصافحنا قال أحمد بن دهقان: فقلنا لخلف: صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا هُرْمَز، فصافحنا، قال عمر بن سعيد: قلنا لأحمد بن دهقان: صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا، قال عبدان: قلنا لعمر بن سعيد: صافحنا بالكف التي صافحت بها أحمد بن دهقان فصافحنا، قال أبو منصور: قلت لعبد الملك: صافحنا بالكف التي صافحت بها عمر بن سعيد، فصافحنا، قال: أبو الحسن: قلت لأبي منصور: صافحنا بالكف التي صافحت بها عبد الملك، فصافحنا، قال أبو بكر الشحاذي: قلت لأبي الحسن: صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا منصور، فصافحنا، قال أبو المجد: قلت لأبي بكر: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا الحسن، فصافحني، قال الخوي: قلت لأبي المجد: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا بكر، فصافحني، قيل للخوي: صافح إبراهيم بالكف التي صافحت بها أبا المجد، فصافحه. قال أبو الطاهر: قلت لإبراهيم: صافحني بالكف التي صافحت بها الخوي، فصافحني، قال الشمني: قلت لأبي الطاهر: صافحني بالكف التي صافحت بها إبراهيم، فصافحني، قال السيوطي: قلت لشيخنا الشُّمْنِي: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا طاهر، فصافحني، والسيوطي صافح إبراهيم العلقمي إن لم يكن فعلاً لإجازة، والعلقمي

صافح أبا بكر كذلك، وأبو بكر صافح البابلي كذلك، قال النخلي: وشيخنا البابلي صافحنا ولله الحمد والمنة. وقال شيخنا الميني: وقد حصلت لي المصافحة من شيخنا المذكور بالإجازة كما حصلت للعلمي ومن بعده ولله الحمد. وأقول: قد حصلت لي المصافحة من شيخنا كذلك ولله الحمد والمنة.

خاتمة في بعض فوائد من الأوراد الخاصة أجازني بها بعض الشيوخ.

لابأس بالتعرض لشيء منها. فمنها الصيغة الكمالية وهي: (اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكماله). عقب كل فريضة. وقد قال الشيوخ: إنها بأربعة عشر ألفاً وإشكالها وجوابه أفردهما شيخنا التافلاني في رسالة له سماها (رفع الاشتباه). وبين منها أن المراد بالأربعة عشر ألفاً المطلقة في كل منهم إنما هي حسنة.

ومنها الصيغة المنجية وهي: (اللهم صلى على سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات). زاد العارف الأكبر: (يا أرحم الراحمين، يا الله). وقد قال الأشياخ: من قالها في مهم أو نازلة ألف مرة. فرج الله عنه وأدرك مأموله، ومن أكثر منها زمن الطاعون أمن منه، ومن أكثر منها عند ركوب البحر أمن من الغرق، ومن قرأها خمس مئة مرة ينال ما يريد في الجلب والغنى إن شاء الله تعالى. وهي مجربة صحيحة في جميع ذلك. والله تعالى أعلم.

ومنها ورد السبحة في كل صباح، وهو: (سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) مئة مرة، (لا إله إلا الله الملك الحق المبين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) مئة مرة. (وأستغفر الله العظيم لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات) مئة مرة، (جزى الله عنا نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو أهله) مئة مرة. (يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق). مئة مرة. (يا حنان يا منان أنت الذي وسعت كل شيء رحمة وعلماً) مئة وتسعاً وعشرين مرة. وبين سنة الصبح وفرضها (يا لطيف) مئة وتسعاً وعشرين مرة. (يا حي يا قيوم فلا يفوت شيء من علمه ولا يؤوده) سبعاً وعشرين مرة بينهما أيضاً. (اللهم بارك لنا في الموت وفيما بعد الموت) خمساً وعشرين مرة بينهما أيضاً. وفي كل ليلة قراءة سورة السجدة والدخان والواقعة والملك والنبأ والنازعات والبروج والانشراح.

ومنها ما ذكره العارف الشعراني في متنه عن الخضر عليه الصلاة والسلام أنه قال: «سألت أربعة وعشرين ألف نبي عن استعمال شيء يأمن العبد فيه من سلب الإيمان، فلم يجبني أحد منهم حتى اجتمعت بمحمد صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال: حتى أسأل جبريل عليه الصلاة والسلام عن ذلك فسأله فقال: حتى أسأل رب العزة عن ذلك فسأله فقال الله عز وجل: من واظب على قراءة آية الكرسي، و﴿آمن الرسول﴾ إلى آخر سورة البقرة، و﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة﴾ إلى قوله: ﴿الإسلام﴾، و﴿قل اللهم مالك الملك﴾ إلى ﴿بغير حساب﴾ والإخلاص والمعوذتين والفاتحة عقب كل صلاة آمن من سلب الإيمان». انتهى.

وأسأل الله سبحانه وتعالى المانّ بفضله أن يرحم المذكورين برحمته الخاصة والعامة، وأن ينجيننا من أهوال الحاقة والطامة، وأن يمن علينا بتوفيقه، والهداية إلى سواء طريقه، ونتوسل إليه وبه وباسمه الأعظم وبكل اسم هو له استأثر به في علم غيبه أو علمه لأحد من خلقه، وبشرف كتبه المنزلة وأنبيائه ورسله وبخاتمهم وأفضلهم محمد صلى الله عليه وسلم وبملائكته المقربين أن يختم لنا بالحسنى، وأن يبلغنا من فضله المقام الأرفع الأسنى، وأن يوفقنا من القول والعمل لما يحبه ويرضاه، ولما يقربنا لديه، ولا يخرجننا بين يديه، إنه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تمت جمعاً وكتابة بإذن شيخنا المجيز حفظه الله تعالى غرة شعبان المعظم سنة سبع ومئتين وألف أحسن الله ختامنا وختامها بمنه آمين.

ختم	ختم	ختم
أحمد عبيد	أحمد عبيد	أحمد عبيد
إمام الشافعية	إمام الشافعية	إمام الشافعية

قال العلامة محمد أمين عابدين في رثاء العلامة أحمد بن عبيد العطار:

لَيَقْدَحِ الْجَهْلُ فِي الْبُلْدَانِ كَالشَّرِّ
وَلَيْسُ كُنِ الْعِلْمُ فِي كُتُبٍ وَفِي سَطْرِ
قَدْ مَاتَ مَنْ كَانَ لِلتَّعْلِيمِ مُتَدَبِّأً
يُبْدِي فُرُوعاً بِلَا كُلِّ وَلَا ضَجْرٍ
رُزْءٌ عَظِيمٌ لِكُلِّ النَّاسِ قَاطِبَةً
قَدْ عَمَّهُمْ جَوْرُهُ بِالْبُؤْسِ وَالضَّرَرِ

يا عينُ فأبكي على بحر العلوم دماً
يا قلبُ وأحزن على فقدانِ بَدْرِ دُجَى
من قد حوى العلمَ والعُلْيَا وخيرُ تقي
ذو القَدْرِ والفخرِ والإحسانِ ذو كرم
ذاك الذي فاق أهل العصر من قَدَمٍ
وذاك خاتمةُ القومِ الكرامِ وَمَنْ
قد كان في علمِ فقهِ الشافعي جَبَلًا
وفي الحديثِ بحار لا قرار لها
تَراهُ في دارةِ الإملاءِ بَدْرٌ دُجَى
أشيخُ ذا العصرِ قد قَصَمَتْ أظهُرنا
قد كنتَ بَدْرًا مضيئًا في سَمَاءِ عَلَا
يا أيها الذاهبُ الباقي مآثرُهُ
أجريت يومَ التناهي مُزَنٌ أدمعنا
دارتْ كؤوسُ المنايا والهمومِ على
فالقلبُ بَعْدَكَ في هَمٍ وفي حَزَنِ
والشوقِ مضطربٍ والصَّبْرُ مُنْهَزِمٌ
والجامعُ الرَّحْبُ أضْحى نائِحاً حَزَنًا
دُمٌ في جنانِ النعيمِ مَارِحاً أبدأ
ودامِ نجلُك ممدوداً بمجدك مع
من فاق أقرانه طراً بأربعةِ
لا زال محترباً دوماً بأربعةِ
وصانهُ ربُّهُ من شرِ أربعةِ
يا أيها الشهم من قد طاب منشأوه^(١)
فالدارُ دارُ همومِ ليس فيه صفا
والله عَزَّ علينا أن تُصابَ بهِ
لو كان يُجدي الفداء مَيِّتاً بَدَلتْ
وابشر فوالدكم قد جا مؤرخُهُ

يا عينُ سُحْيٍ ولا تُبقي ولا تَدْرِي
قَدْ قَلَّ فيه دموعُ الغَيْمِ بالمَطَرِ
من قد رَقَى في المعالي رتبةَ الزُّهْرِ
ذو الحَزْمِ والحَزْمِ والتدبيرِ والنظَرِ
أنعم بهِ أَحْمَدُ أَسْمِ أَحْمَدِ السَّيْرِ
تَزْهُو دَمَشقُ بِهِ كالكوكبِ السَّحَرِ
فيا له من فقيهِ النَّفْسِ ذي الخَبْرِ
عن البخاري فحدَّثَ غَيْرُ مُفْتَكِرِ
من حوله أنجمُ الطلابِ للدُّرَرِ^(١)
مذغبتَ عَنَّا ولن يَبْقَى سوى الأثرِ
فعدتْ منكسِفاً كالبَدْرِ في السَّرْرِ
في الأرضِ مُشْرِقةً كالشمسِ في الظُّهْرِ
فلا يَرَى الدمعُ منا غَيْرَ مُنْحَدِرِ
قلوبنا حينِ سرتِمِ سَيْرِ مُبْتَدِرِ
والعيشُ بَعْدَكَ عَيْشٌ غَيْرُ مُعْتَبِرِ
والدَّمْعُ منسجُمِ والطَّرْفُ ذو سَهْرِ
يَقولُ وأسفا قد انمحي قَمَرِي
ما دام قلبي عليكم في لَطَى سَقَرِ
مانلتَهُ من علو القَدْرِ والفَخْرِ
العِلمِ والحِلْمِ والتَّوفيقِ والظَّفْرِ
الطُّورِ والنُّورِ والفرقانِ والزُّمَرِ
الهمِ والحُزَنِ والأكدارِ والخَطَرِ
صبراً على ما جَرَى بالحُكْمِ والقَدْرِ
والكُلُّ يَفْنَى على التدرِجِ بالأثرِ
فقلبنا منه في هَمٍ وفي كَدْرِ
بالمالِ والروحِ فيه أنفُسُ البَشَرِ
في رحمةِ الله حَلٌّ مائِجِ الفِكْرِ

(١) هكذا في الأصل المخطوط المنقول عنه ولعلها (كالدر) والله أعلم.

(٢) هكذا في الأصل والصواب (منشؤه).

عليه رحمةُ ربي دائماً وكُسي
واصبر تَفْزُ فالتأسي لائقُ بوفَا
صَلَّى عليه إلهي دائماً أبداً
أوفاح نَشْر بمسكٍ كان مختتماً

من سندسِ العَفْوِ ثوباً مدهشِ البَصْرِ
ةِ أشرفِ الخَلْقِ من بَدُو ومن حَضِرِ
ما مالتِ الشمسُ في الأَصالِ والبُكْرِ
أو نَاحِ طيرِ علي خوطٍ من الشَّجَرِ

تمت بعون الله وحسن توفيقه نهار الإثنين لثمان وعشرين خلت من ذي الحجة
الذي هو من شهور سنة ١٢١٨ هـ على يد كاتبها أفقر المحتاجين لرحمة أرحم
الراحمين محمد أمين بن عمر عابدين غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع
المسلمين أجمعين آمين، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

الفهرس العام

الصفحة	الموضوع
٥	- المقدمة
٩	- ترجمة موجزة للمؤلف الشيخ عبد الرحمن الكزبري
١٢	- ترجمة صاحب المشيخة الشيخ المسند العطار
١٥	- صورة إجازة الشيخ أحمد العطار إلى كمال الدين الغزي
١٩	- صورة إجازة مرتضى الزبيدي للشيخ أحمد العطار
٢٧	- إجازة الشيخ أحمد العطار للشيخ شاعر العقاد
٢٨	- رسالة انتخاب العوالي والشيوخ الأختيار
٢٨	- شيوخ المسند العطار :
٢٨	١ - علي بن أحمد الكزبري
٢٩	٢ - محمد الغزي
٢٩	٣ - إسماعيل العجلوني
٢٩	٤ - أحمد بن علي العدوي العثماني المنيبي
٣٠	٥ - علي الداغستاني
٣٠	٦ - عبد الرحمن بن جعفر الكردي
٣٠	٧ - عبد الله بن زين الدين البصري
٣١	٨ - موسى المحاسني
٣١	٩ - محمد بن محمد قلقز زاده
٣١	١٠ - عبد الرحمن بن محمد الصناديقي
٣١	١١ - المنلا عباس الكردي الكوراني
٣١	١٢ - محمد الديري
٣١	١٣ - أحمد بن عبد الله الحنبلي البعلي
٣١	١٤ - عواد الكوري
٣١	١٥ - محمد التدمري
٣١	١٦ - محمد سعيد الجعفري
٣٢	- شيوخ الإجازة الواردين لدمشق :



الصفحة

- ٣٢ - محمد بن سليمان الكردي المدني
- ٣٢ - ٢ - محمد بن محمد التافلاني
- ٣٢ - ٣ - صفي الدين محمد بن أحمد البخاري الخليلي النابلسي
- ٣٢ - شيوخ الإجازة مكاتبة :
- ٣٢ - ٤ - جعفر البرزنجي المدني
- ٣٢ - ٥ - عبد الرحمن الطائفي المكي الفتني
- ٣٢ - ٦ - أحمد بن عبد الفتاح المجيري الملوي
- ٣٢ - ٧ - أحمد بن عبد الكريم الخالدي الجوهري
- ٣٣ - ٨ - محمد الحفني
- ٣٣ - ٩ - يوسف الحفني
- ٣٣ - ١٠ - عطية الله الأجهوري
- ٣٣ - ١١ - محمد مرتضى الزبيدي
- ٣٣ - سند العطار بقراءة القرآن الكريم من شيخه ذيب بن خليل
- ٣٣ - سند العطار بقراءة القرآن الكريم من شيخه علي الكزبري
- ٣٤ - سند العطار بصحيح البخاري وغيره من كتب الحديث
- ٣٥ - سند العطار بصحيح مسلم
- ٣٦ - سند العطار بالفقه الشافعي
- ٣٧ - سند العطار بالأحاديث المسلسلة : حديث الرحمة المسلسل بالأولية
- ٣٨ - فوائد بالحديث المسلسل
- ٣٩ - الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف
- ٣٩ - الحديث المسلسل برواية نبينا ﷺ عن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام
- ٤٠ - الحديث المسلسل بالسادة الأشراف
- ٤١ - الحديث المسلسل بالمصافحة
- ٤٣ - فوائد من الأوراد الخاصة أجيز بها الشيخ العطار
- ٤٤ - مرثية العلامة ابن عابدين في العلامة العطار
- ٤٧ - الفهرس العام